من أجلِ ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة..من أجلِ نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة

من أجلِ وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ

القمرُ الفضائيّةُ..تُقدِّمُ

زيارةُ الأربعين قِراءةٌ زهرائيّةٌ بامتياز

مع عبد الحليم الغِزّي

إنّها قطرات مِن كُؤوسِ الحِكمَة اليمانيّةِ المهدويّةِ الزَّهرائيّةِ

﴿يَا لَيْتَ قَومِي يَعْلَمُون﴾ 26/ يٰس

صفر 1446 هـ - آب 2024 م

الحلقة 2

الجمعة: 19/ صفر/ 1446 هـ – 24/ 8/ 2024 م

www.alqamar.tv

ت	العنوان	الصفحة
1	أمراً مُهِمّاً لابُدَّ أنْ أبدأ بِه: كيفَ يتحقَّقُ تَّفهيم علي لنا إلَّا عِبرَ المنطِقِ العَلَويّ؟	2
2	➢ كيفَ يُفكِّرُ مراجعُ الشيعة، عُلماءُ الشيعة، الحديثُ عن زيارة الأربَعين والحديثُ عن مُجرياتِ أربعين سيّد الشُّهداء، وهل رجعَ الإمامُ السجَّادُ إلى كربلاء معَ العقيلةِ والأُسارى، وهل رجعَ رأسُ الحُسَينِ إلى جسدهِ الشريف في ثَرى كربلاء، وهل وهل؟	4
3	❖ الملاحظةُ الَّتي أُريدُ إثارَتَها: هل نأخذُ دِينَنا مِن التأريخ؟! (لعبت المراجع بشيعتها كلعبة الطائرة)	5
4	❖ سنبدأ جولَتنا مِن المفيد توفي سنة (413) للهجرة	6
5	✦ هٰذا كِتابُ (الإرشاد في معرفةِ حُجَجِ اللهِ على العِباد)	6
6	✦ ولكنَّني سأقرأ عليكُم مِن رِسالةٍ للمفيد مَعروفةٌ إنَّها رِسالةُ (مَسارُ الشيعة)	7
7	✦ نعم زيارة الاربعين عبادة ولكنها ممكن ان تكون عبادة مؤقته؟ فما تعليقك يا شيخنا؟	8
8	❖ ومِنَ المفيد إلى المرتضى توفي سنة (436).	9
9	✦ لقب الشريف للمرتضى كالقب الرفيق الحزبي في زمان البعثيين	9
10	✦ من هو اول من لبس العمامة العباسية السوداء (جزء من الزي الحوزوي حاليا) من الساده الهاشميين	9
11	✦ مجموعةِ مُصنَّفاتِ الشريف المرتضى	9
12	❖ ومِن بَعدهِ يأتي محمّد بنُ الحسن الطوسي مُؤسِّسُ المَذهب الطوسيّ المتوفى سنة (460) للهجرة	10
13	✦ هٰذا كِتابهُ وهُو كِتابٌ مَعروف (مِصباحُ المتهجِّد وسِلاحُ المتعبِّد)	10
	✦ وأدلُّ دليلٍ على ما أقول: هٰذا هُو (تهذيبُ الأحكام)	11
12	❖ ومِن الطوسي إلى مَن يَفتَخِرُ بانتِسَابِهِ إلى الطوسيّ إنَّهُ رضيُّ الدين عليُّ بنُ موسى ابنُ طاووس المتوفى سنة (664):	12
13	✦ هٰذا كتابهُ (مِصباحُ الزَّائر)، وهُوَ كِتابٌ مَعروفٌ ومشهورٌ	12
14	✦ ثُمَّ أَلحقَ بِهٰذا الكتاب كِتاباً آخر (اللهوف على قتلى الطفوف)	12
15	✦ كتاب (إقبالُ الأعمال)	13
16	▪ هٰذهِ أهمُّ كُتُبِ ابن طاووس ومختصر مفيد في دلالة عدم وضوح الرؤية بخصوص زيارة الاربعين	14
17	❖ تقي الدِّين الكفعمي توفي سنة (905) للهجرة	14
18	✦ كتابه (مِصباحُ الكفعمي)	14
19	❖ مُلّا حُسَين كاشفي المتوفى سنة (910) للهجرة	15
20	✦ كتابه: (روضةُ الشُّهداء) وهٰذا الكتابُ باللغة الفارسيَّة	15
21	❖ الشَّيخُ البهائي المتوفى سنة (1030) للهجرة	15
22	✦ موسوعةُ الشَّيخ بهاء الدِّين العاملي	15
23	❖ فخرُ الدين الطَّريحي مِن عُلماء الشيعةِ في العراق، توفي سنة (1085	16
24	✦ كتابه: (المنتخب للطُريحي)	16
25	❖ الفيض الكاشاني المتوفى سنة (1091) للهجرة	17
26	✦ كتابه: (تقويمُ المُحسنين في معرفة السَّاعات والشُّهور والسِّنين	17
27	❖ الحر العاملي المتوفى سنة (1104) للهجرة	18
28	✦ كتابه: (وسائلُ الشيعة)	18
29	تذكَّروا هٰذهِ الحقيقة	18

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

الوَحَا الوَحَا يا ابْنَ العَسْكَريّ

الوَحَا الوَحَا يَا ابْنَ العَسْكريّ

دِمَاءُ حُسَينِكُم تَفُور..

النَّارُ تَلْهَبُ فِي الخِيَام..

خَرَمُوا آذَانَ البُنَيَّاتِ الصَّغِيراتِ وَهُم يَقتَلِعُونَ أَقْرَاطَهُنَّ مِن آذَانِهِنّ، الدَّمُ يَقطُرُ عَلىٰ ثِيَابِهَنّ..

صَوتُ صَغِيرةٍ، صَوتُ صَغِيرةٍ تَجْهَشُ بِالبُكَاء، مِن هُنَاك مِن هُنَاك مِنَ الشَّام:

أَبَا مَن قَطعَ الرَّأسَ الشَّرِيف؟!!

أَبَا مَن خَضَّبَ الشَّيْبَ العَفِيف؟!!

أَبَا مَن أَيْتَمَنِي عَلىٰ صِغَرِ سِنِّي؟!!

بَقِيَّة الله بَقِيّة الله، لا زَالَت لا زَالَت لا زَالَت كَربَلائُكُم ساعِرةً في قُلُوبِنَا..

مَتىٰ مَتىٰ مَتىٰ نَرىٰ بِيْضَكَ مَشْحُوذَةً...

مَتَىٰ نَرىٰ بِيْضَـكَ مَشْحُوذَةً

كَالْمَاءِ صَافٍ لَونُها وَهِيَ نَار

مَتَىٰ نَرَىٰ مَتَىٰ نَرَىٰ خَيلَكَ مَوسُومَةً..

مَتىٰ نَرىٰ خَيلَكَ مَوسُومَةً بِالنَّصرِ تَعْدُو تَعْدُو...

مَتَىٰ نَرَىٰ خَيلَكَ مَوسُومَةً

بِالنَّصرِ تَعْدُو فَتُثِيرُ الغُبَار

مَتَىٰ نَرَىٰ الأَعْلامَ مَنْشُورةً

عَلىٰ كُمَاةٍ.. عَلَىٰ كُمَاةٍ لَم تَسَعهَا القِفَار

إِمَامَ زَمانِنَا.. إِمَامَ زَمَانِنَا...

مَتىٰ نَرَىٰ وَجْهَكَ مَا بَيْنَنا؟!!

مَتَىٰ نَرَىٰ وَجْهَكَ مَا بَيْنَنا

كَالشَّمسِ ضَاءت.. كَالشَّمسِ ضَاءت بَعدَ طُولِ اِسْتِتَار..

يَا حُسَين.. يا حُسَين..

***

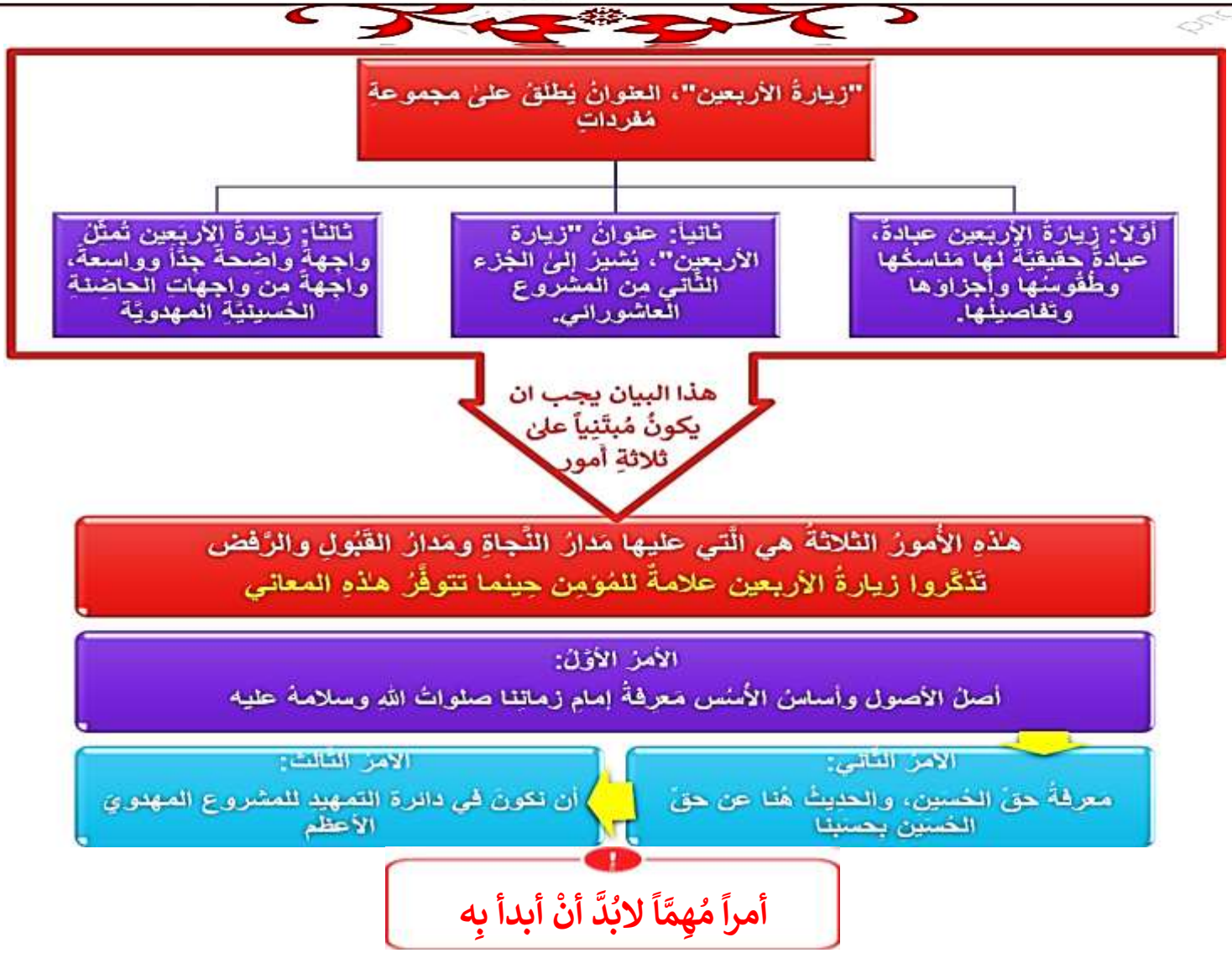

كيفَ يتحقَّقُ تَّفهيم علي لنا إلّا عِبرَ المنطِق العَلَويّ؟

❁ المنطقُ العَلويُّ الّذي بايعنا عليهِ في بيعة الغدير؛ (**هَـذا عَلِيٌّ يُفَهِّمُكم بَعْدِي**)، هٰكذا عاهدنا رسولَ الله صلّى اللهُ عليه وآله وبايعناه، هُو الّذي أمرَنا بِهٰذا: (**هَـذا عَلِيٌّ يُفَهِّمُكم بَعْدِي**)، فكيفَ يتحقَّقُ هٰذا التّفهيم إلّا عِبرَ المنطِق العَلَويّ، ماذا يقولُ سيِّدُ الأوصياء؟في (نهج البلاغة الشريف)، طبعةُ دارِ التعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان، إنّها الخُطبةُ (147)، في الصفحةِ (146)،

سيِّدُ الأوصياء هٰكذا يُؤسِّسُ لنا أُسُسَ البحث العِلميّ، وأُسُسَ البحثِ عن الحقيقة، وأُسُسَ الوصولِ إلى الهدايةِ إذا كُنّا نبحثُ عنها، فماذا يقولُ لنا سيِّدُ الأوصياء؟

وَاعْلَمُوا أَنَّكُم لَنْ تعرِفُوا الرُّشْد حتَّى تعرِفُوا الَّذِي تركه وَلَن تَأْخُذُوا بِمِيثَاقِ الكِتَابِ حتَّى تعرِفُوا الَّذِي نَقَضَه وَلَن تَمَسَّكُوا بِهِ حتَّى تعرِفُوا الَّذي نَبَذَه - رماهُ بعيداً عنه - فَالْتَمِسُوا ذٰلِكَ مِن عِنْدِ أَهْلِه - إنَّهُم مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد - فَإنَّهُم عَيْشُ العِلْم وَمَوْتُ الجَهْل، هُم الَّذِينَ يُخْبِرُكم حُكْمُهُم عَن عِلْمِهِم وَصَمْتُهُم عَن مَنْطِقِهِم وَظَاهِرُهُم عَن بَاطِنِهِم، لَا يُخَالِفُونَ الدِّيْنَ وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيه فَهُوَ بَيْنَهُم شَاهِدٌ صَادِق وَصَامِتٌ نَاطِق .

- **وَاعْلَمُوا أَنَّكُم لَنْ تَعرِفُوا الرُّشْد** - (لنَ) للنفي التأبيدي، مُستحيلٌ، مُستحيلٌ أن تَعرِفوا الرُّشد حتَّى تُحقِّقوا مُقدِّماتِ ذلك - **حتَّى تَعرِفُوا الَّذِي تَركَه** –
  - وما قالَ أمير المؤمنين (حتَّى تَعلَموا الَّذي تَركَه)، قالَ: (حتَّى تَعرِفُوه)، حتَّى تعرفوهُ بِشخصهِ وتأريخهِ وكُلِّ تفاصيلهِ، وماذا قالَ؟ وماذا فعل؟ وما هي أحوالُهُ؟ وماذا كانَ مَآلهُ إذا كانت صفحتهُ قد انطوت؟ وإذا لم تَكُن صفحتهُ قد انطوت لا زال حيَّاً بَيننا فماذا يفعلُ وكيفَ يضحكُ علينا وكيفَ يستحمِرنا وكيفَ يصنعُ الغباء في واقِعنا؟ مَن هُم هـٰؤلاء الَّذينَ يفعلونَ ما يفعلونَ في واقع دِيننا؟ إنَّهُم عُلماء الدِّين، إنَّهُم مراجعُ الدِّين، هـٰؤلاءِ هم الَّذينَ يفعلونَ ما يفعلون، ويُوظِّفونَ الساسةَ والإعلامَ وقُطعانَ الحميرِ، إنَّها قُطعانٌ كثيرةٌ تطوفُ حولَهم.
- **وَلَن تَأخُذُوا** - ولَن مُستحيلٌ - **بِمِيثَاقِ الكِتَابِ حتَّى تَعرِفُوا الَّذِي نَقَضَه** –
  - كيفَ نَقضوا الكتاب؟ نقضوا بيعةَ الغدير، لأنَّ مواثيقَ بيعة الغدير مِمَّا جاءَ فيها يرتبطُ بتفسير الكتابِ، بيعةُ الغدير شَخَّصت لنا منهجَ التَّفسير، بيعةُ الغديرِ شَخَّصت لنا منهجَ استنباط العقائدِ والأحكام.
- **وَلَن تَمَسَّكُوا بِهِ** - مُستحيلٌ أن تَعدُّوا أنفُسَكم من المتمسكينَ بكتاب اللهِ وعترتهِ ما لم تُحقِّقوا هـٰذهِ المقدِّمات - **حتَّى تَعرِفُوا الَّذي نَبَذَه** - رماهُ بعيداً عنه - **فَالْتَمِسُوا ذٰلِكَ مِن عِنْدِ أَهْلِه** - إنَّهُم مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد - **فَإِنَّهُم عَيْشُ العِلْم وَمَوْتُ الجَهْل، هُم الَّذِينَ يُخْبِرُكم حُكْمُهُم عَن عِلْمِهِم وَصَمْتُهُم عَن مَنْطِقِهِم وَظَاهِرُهُم عَن بَاطِنِهِم، لَا يُخَالِفُونَ الدِّيْنَ وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيه فَهُوَ بَيْنَهُم شَاهِدٌ صَادِق وَصَامِتٌ نَاطِق** .
  - مِن هُنا بِدايتُنا، وفي هـٰذا الفِناءِ في فِناء المنطِق العَلويّ عاقِبَتُنا، فَنحنُ مِن عليٍّ وإلى عليٍّ ونَحنُ بِعَليٍّ بعليٍّ ونَطُوفُ حَولَ عليٍّ، هـٰذا إذا وَفَّقنا عليٌّ لذٰلك، هـٰذا المنطِقُ هُو الَّذي تُبْتَنى عليهِ الثقافةُ الزَّهرائيَّة، فإذا ما أردنا أن نقرأ هـٰذا المضمونَ الَّذي عُنوانهُ: "زيارةُ الأربَعين"، علينا أن نقرأ وفقاً لهـٰذا المنطِق إذا كانت قِراءتُنا زهرائيّةً كما ندَّعي.

هـٰذا الموضوعُ ما هُوَ للترف الفِكري، وهـٰذا الموضوعُ الَّذي أضعهُ بينَ أيدِيكم لن تَجدوهُ في المكتبةِ الشيعيَّة، ولم تُشاهدوهُ في الفضائيَّات الشيعيَّة، إنَّني أُحدِّثكم عن أمرٍ عقائديٍّ يرتبطُ بزماننا، زيارةُ الأربَعين في زماننا واجِهةٌ مِن واجهاتِ الحاضنةِ الحُسينيَّةِ المهدويَّة الَّتي فُعِّلت، الشيعةُ ما هي الَّتي فَعَّلت هـٰذهِ الواجِهة، إنَّهُ إمامُ زماننا،

البَعيدونَ عن هـٰذهِ الحقائق قد يرفضونَ كلامي، ولكنَّ الَّذينَ يُعايشونَ هـٰذهِ الحقائق يَجدونَ أنَّ الَّذي أتحدَّثُ عنه هُوَ هُوَ بِنفسهِ وبَعينهِ يَجري ويتحرَّكُ على أرضِ واقِعنا الشيعيّ، ولِذا فإنَّ حديثي معَ هـٰؤلاء، معَ هـٰؤلاء الَّذينَ يُدركونَ أنَّ الأمرَ خطيرٌ، وأنَّ الوقتَ عزيزٌ، وأنَّ الزَّمانَ يركضُ ويركضُ وعلينا أن نقومَ بوظائفنا، علينا أن نفيَ بِعُهود الإمامةِ لإمامِ زماننا، كُلُّ واحدٍ مِنَّا بِحسَبهِ رِجالاً ونِساءً، كِباراً وصغاراً، وهـٰذا الَّذي يُقدَّمُ لَكُم ما هُوَ إلَّا جزءٌ مِن كُلٍّ، لابُدَّ أن نتعاون عليهِ جميعاً، كُلُّ واحدٍ مِنَّا يقومُ بِما عليه، كي نُحقِّقَ ما يُمكِنُنا أن نقولَ عنه مِن أنَّهُ تمهيدٌ يُناسِبُ هـٰذهِ المرحلةَ الزَّمانيَّة الَّتي نعيشُها.

سآخذكم في جولةٍ كُتُب وهي نماذج من المكتبة الشيعية بنحوٍ سريعٍ وموجزٍ ومُختصر كي تَعرفوا كيفَ يُفكِّرُ مراجعُ الشيعة، عُلماءُ الشيعة، الحدِيثُ عن زيارة الأربَعين والحدِيثُ عن مُجرياتِ أربعين سيِّد الشُّهداء، وهل رجعَ الإمامُ السجَّادُ إلى كربلاء معَ العقيلةِ والأُسارى، وهل رجعَ رأسُ الحُسَينِ إلى جسدهِ الشريف في ثَرى كربلاء، وهل وهل؟

لكنَّني قبلَ أن أبدأ في هـٰذهِ الجولةِ لابُدَّ أن ألْفِتَ نَظركم إلى مُلاحظةٍ مُهِمَّةٍ جدّاً بنحوٍ وجيزٍ وسأعودُ إليها بعدَ أن تكتملَ جولتُنا في هـٰذهِ الكُتُب، في هـٰذهِ الحلقةِ، في الحلقات القادمةِ:

الملاحظةُ الَّتي أُريدُ إثارتَها:

هل نأخذُ دِينَنا مِن التأريخ؟!

قد يقولُ قائلٌ:

مِن أنَّ الوقائعَ الدِّينيَّة ومِن أنَّ التفاصيلَ الدِّينيَّة لا نستطيعُ أن نُفَكِّكَ فِيما بينها وبينَ التأريخ، فإنَّ التأريخَ صُورةٌ للحياة مِن خِلالِ حركة الزَّمان، ولذا فهُناكَ تأريخٌ للماضي، وهُناكَ تأريخٌ للحاضرِ، وهُناكَ تأريخٌ للمستقبلِ أيضاً إذا ما توفَّرت مُعطياتٌ لِمعرفةِ مُجريات المستقبل؟!

هـٰذا الكلامُ صحيحٌ، لكنَّني هُنا لستُ بصدد الحديثِ عن كِتابة الأحداث، وإنَّما الحدِيثُ عن ثُبُوت الحقائقِ وعن عدمِ ثُبوتِها، هـٰذهِ الملاحظةُ سأعودُ إلى تفاصيلِها.

لكنَّني أضعُ هـٰذا السؤال:

هل التأريخُ يُمثِّلُ لنا مَصدراً مِن مصادرِ مَعرفةِ حقائقِ ديننا؟!

إنَّني أقولُها لَكُم مِن الآخر:

الدِّينُ الَّذي لا يمتلكُ القُدرةَ على أن يُثبِتَ حقائقهُ بنفسهِ مِن دُون التأريخِ ومِن دُونِ أيِّ شيءٍ هُوَ خارِجُ إطارِ هـٰذا الدِّين يُلقى بهـٰذا الدِّينِ لَيسَ في المزبلة ولا في المخرأة لأنَّهُ سيُنَجِّسُ المخرأة، يُلقى بهِ بَعيداً بعيداً عن المزابلِ لِئلَّا يُوسِّخها، وبعيداً عن المخارئ لِئلَّا يُنَجِّسَها.

دِينُ العترة الطاهرة دينٌ قادرٌ على أن يُثبِتَ حقائقهُ بعيداً عن التأريخ، وسأُثبِتُ ذٰلكَ لَكُم وبنحوٍ قطعيٍّ وبنحو قطعيٍّ.

❁ هـذا لا يعني أنَّني أُنكِرُ قِيمةَ التأريخ، فالتأريخُ يبقى مُهمَّاً لفَهمِ نَمَط حياةِ النَّاس في ظُروفِها وزمانِها. أمَّا حقائقُ الدِّين، فلا عَلاقةَ للتأريخِ بها، إذ نَعلَم مَن الَّذينَ كتَبوا التأريخَ ولأيِّ أهدافٍ كُتِبَ. ولِذا، سآخذُكُم في رِحلةٍ بينَ كتبِ الشيعة ومراجعِهم لِتَطَّلعوا على خَلِلِهم، فهم يَسعونَ لإثباتِ حقائقِ الدِّينِ عبرَ أقوالِ المؤرِّخين، دونَ تمييزٍ بينَ الحقائقِ الدِّينيَّةِ وما سِواها. لقد أَسَّسوا مَنظومةً عَقائديَّةً لا تَنسجِمُ معَ دينِ العترةِ الطَّاهرة. احترموا عُقولَكُم، ودقِّقوا في كلامي وكلامِهم، أنصِفوا أنفُسَكم، فاحترامُ العقولِ هو البوابةُ الأولى للخلاصِ مِن هذه التَّفاهَة التي تَمتدُّ لقرونٍ وستَبقى

سنبدأُ جولَتنا مِن المفيد توفي سنة (413) للهجرة:

هـذا كِتابهُ (الإرشاد في معرفةِ حُجَجِ اللهِ على العِباد):

❖ طبعةُ مؤسَّسةِ سعيد بن جبير/ إنَّها الطبعة الأولى/ 1428 هجري قمري/ قُم المقدَّسة/ في المقدِّمة هـكذا قالَ المفيد صفحة (12):

- **وبعد؛ فإنِّي مُثبِتٌ بتوفيق اللهِ ومَعونَتِهِ ما سألتَ أيَّدكَ الله، فإنِّي مُثبِتٌ بتوفيق اللهِ ومَعونَتِهِ ما سألتَ أيَّدكَ الله إثباتهُ من أسماءِ أئِمَّة الهُدىٰ وتأريخ أعمارِهم وذِكرِ مَشاهِدهم وأسماءِ أولادِهم وطَرَفٍ مِن أخبارِهم المفيدةِ لِعِلْمِ أحوالِهم** - إمَّا وطَرَفٍ أو وطُرَفٍ - **وَطَرفٍ وطُرَفٍ مِن أخبارِهم المفيدةِ لِعِلْمِ أحوالِهم لِتَقفَ على ذٰلكَ وقُوفَ العارِفِ بِهم –**
  - هُوَ يُريدُ أن يجعلَ قارئ الكتابِ عارِفاً، هـذا يعني أنَّ المفيدَ عارفٌ، وهـذا الكتابُ كِتابُ الإرشاد مشحونٌ بالشَّطحاتِ والأخطاءِ والاشتباهاتِ والمنافراتِ معَ ثقافة العترةِ الطاهرة، ولِذا فإنَّ مراجعَ النَّجفِ وكربلاء يَعدُّونَهُ مِن أهمِّ المصادرِ في بابهِ وهُو مِن أكثر المصادرِ الَّتي شُحنت بالشَّطحاتِ والاشتباهاتِ والأخطاءِ والمُنافرةِ الواضحةِ معَ ثقافةِ دين العترةِ الطاهرة، تحدَّثتُ عن هـذا وسأتحدَّثُ عن هـذا الموضوعِ في مقاماتٍ أُخرىٰ- وماذا بعد؟ -
- **ويظهرَ لكَ الفَرقُ ما بينَ الدَّعاوى والاعتقاداتِ فِيهم –**
  - ما كتابك مَليءٌ يا شيخَنا المفيد بكثيرٍ من الدَّعاوى الباطِلة مِن أوَّلِهِ إلى آخرِه، ولقد تحدَّثتُ عن جانبٍ منها، إلى آخرِ ما قالَهُ في المقدِّمة، هـذا يعني أنَّ المفيدَ على وضوحٍ على رؤيةٍ واضحة ويُريدُ أن يَهبَكُم الوضوح.

أذهبُ الآنَ إلى ما يرتبطُ بزيارة الأربعين:

❖ إنَّهُ يفقَهُها حَدَثاً تأريخيَّاً، وهـذا ما هُوَ بِفقهٍ إنَّهُ فِقهُ الجهالةِ، ولِذا لا يُشيرُ إليها ولا يعتقدُ بزيارةِ السجَّادِ والعقيلةِ وسائرِ أُسارىٰ آلِ مُحَمَّد لا يعتقدُ بزيارتِهم للحُسَينِ في العشرينَ من صفر، صفحة (358)، يُمكِنكم أن تعودوا إلى هـذهِ المصادِر، وإنَّما سأذهبُ إلى حاجتي مِنها:

- **ثُمَّ نَدَبَ يزيدُ النُعمان بنَ بشير وقالَ لهُ: تجهَّز لِتخرُجَ بهـؤلاء النُسوان إلى المدينة** - إلى المدينةِ المنوَّرة - **ولَمَّا أرادَ أن يُجَهِّزهَم دعا عليَّ بن الحُسَين** - إلى آخرِ ما ذكرَ المفيدُ، إلى أن يقول: **فسارَ مَعهُم**

في جُملة النُعمان ولم يَزل يُنازِلُهم في الطريق ويُرفِقُ بِهم كما وصَّاهُ يزيد ويَرعونَهم حتَّى دخلوا المدينة - فَمِن الشام مِن دمشق إلى المدينة، وليسَ هُناكَ من ذكرٍ لكربلاء مُطلقاً.

- **سيقُولونَ لَكُم لأجل الترقيع وهـٰذِهِ طريقةُ أصحاب العمائم حِينما يضحكونَ عليكُم:**

مِن أنَّ عدمَ ذِكر المفيدِ لذٰلك لا يعني أنَّهُ لا يعتقدُ بالموضوع، إذا كانَ مُعتقداً بالموضوعِ فلماذا لم يُبَيِّنه وهُو الَّذي قالَ في المقدِّمةِ مِن أنَّهُ سيُثبِتُ في هـٰذا الكتابِ ما يكونُ مائزاً وما يكونُ مُشَخِّصاً وما يكونُ مُبَيِّناً لِمَا هِي الدَّعاوى وما هي الاعتقادات، (ويظهرَ لكَ الفَرقَ ما بينَ الدَّعاوي والاعتقاداتِ فِيهم)، سيضحكونَ عليكم، وقد كتبوا هـٰذا في كُتُبِهم.

ولكنَّني سأقرأُ عليكُم مِن رِسالةٍ للمفيد مَعروفةٌ إنَّها رِسالةُ (مَسارُّ الشيعة):

❖ المناسباتُ الدِّينيَّةُ العقائديَّةُ عِندَ الشيعة، هـٰذا هو الجزء (7)مِن مجموعةِ مُصنَّفاتِ الشيخ المفيد الَّتي طُبعت في المؤتمر العالمي بمناسبةِ ذِكرى ألفيَّة الشيخ المفيد، وهـٰذِهِ الرِّسالةُ، (مَسارُّ الشيعة في مُختصرِ تواريخ الشريعة)، ماذا يقولُ في المقدِّمة المفيد؟!

- **أمَّا بعد؛ فقد وَقَفتُ أيَّدَكَ اللهُ تعالى على ما ذكرتَ مِن الحاجةِ إلى مُختصرٍ في تأريخِ أيَّامِ مَسارِّ الشيعةِ وأعمالِها مِنَ القُربِ في الشريعةِ وما خالَف في مَعناه ليكُونَ الاعتقادُ بِحسَبِ مُقتضاه** - هـٰذِهِ رسالةٌ عمليَّة -**ولَعمري إنَّ مَعرِفةَ هـٰذا الباب مِن حِليةِ أهل الإيمان ومِمَّا يَقبُحُ إغفالهُ بأهلِ الفَضلِ والإيمان، ولم يزلَ الصَّالِحونَ مِن هـٰذِهِ العِصابةِ حرسها الله على مرور الأوقات يُراعونَ هـٰذِهِ التواريخ لإقامة العباداتِ فيها والقُرَبِ بالطاعات** - إلى آخرِ ما قالهُ، ماذا يعني هـٰذا؟ يعني أنَّ المفيدَ في مقامِ التَّحقيقِ والتَّدقِيق.

❖ لَمَّا تَحدَّثَ عن مناسباتِ شهرِ صفر فَهُو تَحدَّثَ عن مُناسبات الشهور، قالَ في الصفحة (46):

- **وفي اليوم العِشرينَ مِنه** - مِن صفر - **كانَ رجوعُ حَرَمِ سَيِّدنا ومولانا أبي عبد اللهِ عليهِ السَّلام من الشامِ إلى مدينة الرَّسُول صلّى اللهُ عليه وآله** - إلى المدينةِ المنوَّرة، الكلامُ واضحٌ وصريحٌ - كانَ رُجوعُ حَرَمِ، وقد تُقرأُ: **كانَ رُجوعُ حُرَمِ سَيِّدنا ومولانا أبي عبد الله عليه السَّلام مِنَ الشامِ إلى مدينة الرَّسُولِ صلّى اللهُ عليه وآله، وهُو اليومُ الَّذي وَردَ فيهِ جابرُ بنُ عبد الله الأنصاري صاحِبُ رسُولِ الله صلّى اللهُ عليه وآله ورضي اللهُ تعالى عنه مِن المدينةِ إلى كربلاء لزيارةِ قَبرِ سيّدنا أبي عبد الله عليهِ السَّلام**

- فهـٰذا هُو الَّذي يعتقدهُ المفيد؛ في العشرين من صفر إمامُنا السجَّادُ وَصلَ المدينة، لكنَّ جابرَ الأنصاري وصلَ كربلاء، هـٰذِهِ عقيدةُ المفيد، وهي واضحةٌ واضحةٌ جِدَّاً.
- فهل هـٰذا الكلامُ يُمثِّلُ الحقيقة؟ وهل هـٰذا الكلامُ يُمَثِّلُ الواقعَ؟ وهل المفيدُ في هـٰذَين الكِتابَين يمتلِكُ الوضوح؟ إذا ما رجعنا إلى كِتاب (الإرشاد)، وإلى هـٰذا الكتاب (مَسارُّ الشيعة)، وبَحثنا عن مصادرِ المفيد إنَّهُ ينقُلُ عن المؤرِّخين، إن كانوا من الشيعةِ أم مِنَ المخالفين، هـٰذا هُو دَيدَنهُ، وعَملهُ هـٰذا هُو عَملُ المؤرِّخين، فهل تُؤخَذُ حقائقُ الدِّينِ مِن كُتُب التأريخ؟

نعم زيارة الاربعين عبادة ولكنها ممكن ان تكون عبادة مؤقته؟ فما تعليقك يا شيخنا؟

- بَيَّنتُ لَكُم ما المراد من هٰذا العنوان "زيارةُ الأربَعين"؛ عِبادةٌ، عبادةٌ هٰذهِ، فهل العبادةُ نأخُذها مِن كُتُب التأريخ؟ قد يقولُ قائلٌ: مِن أنَّها عبادةٌ مُؤقَّتةٌ بوقت، وإن كانت فإنَّ الدِّينَ ليسَ عاجزاً عن إثباتِ هٰذهِ الحقيقةِ أو نَفيها، لِماذا نذهبُ إلىٰ المؤرِّخين ما علاقةُ المؤرِّخين بحقائقِ دين العترةِ الطاهرة،
- ألَا تُلاحظونَ أنَّ مراجعَ الشيعةِ ذهبوا في جهةٍ بعيدةٍ، وإلىٰ هٰذا يُشيرُ إمامُ زماننا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه في الرِّسالةِ الأولىٰ الَّتي وصلت إلىٰ المفيدِ نفسهِ، ومِن خِلالهِ إلىٰ عُلماء الشيعة، وإن كانَ المفيدُ في الوقت الَّذي وصلت إليهِ هٰذهِ الرِّسالة قد رجعَ إلىٰ حوزةِ إمامِ زمانهِ، وبدأ يُحاوِلُ التَّصحيح لكنَّ الأمرَ كانَ في أُخرياتِ أيَّامِ حياتهِ، ما استطاعَ إلَّا أن يُؤلِّفَ (الاختصاص) ومراجِعكُم يُنكرونَهُ، يُنكِرونَ أنَّ الاختصاصَ للمفيد، يُثبِتونَ هٰذهِ الكُتُب يُثبِتونَ كُتُبَ المفيد الَّتي أُلِّفت وِفقاً لِمذاق المعتزلة، فالرَّجُلُ نَشأ بينَ المعتزلةِ، والمعتزلةُ هُم الَّذينَ لَقَّبوهُ بالمفيد، هٰذا لَقبُ (المفيد)، الَّذي لَقَّبهُ بهِ الرُّماني، عليُّ بنُ عيسى الرُّماني إمامُ المعتزلةِ في بغداد هُوَ الَّذي لَقَّبَ المفيدَ بالمفيد،
- علىٰ أيِّ حالٍ، ليسَ الحديثُ عن المفيدِ هُنا، يُمكِنكم أن تعودوا إلىٰ الحلقات المختصَّةِ بهٰذا الموضوع في برنامج "ما بينَ واقِعين واقِعِ الدُّنيا وواقِعِ الدِّين"، هُناكَ حلقاتٌ مُختصَّةٌ بِحال الشَّيخ المفيد وقد ألقيتُ نظرةً فاحِصةً علىٰ عُمومِ مُؤلَّفاتهِ وكُتُبهِ في تِلكَ الحلقات، علىٰ أيِّ حالٍ، هل هٰذا الكلامُ يَمنحُكم وضُوحاً؟! وهل حقائقُ الدِّينِ تُؤخَذُ بهٰذهِ الطريقة؛ نسألُ المؤرِّخين، نعودُ إلىٰ الطبري وأمثالهِ كي نعرِفَ حقائقَ ديننا، أيُّ دينٍ هٰذا؟! أيُّ دينٍ هٰذا الَّذي لا يكونُ قادراً علىٰ إثباتِ حقائقهِ بنفسهِ!! دِينُ مراجع النَّجفِ وكربلاء هُو هٰذا.

https://www.almawaddah.be/album/

ومِنَ المفيد إلى المرتضى توفي سنة (436):

لقب الشريف للمرتضى كالقب الرفيق الحزبي في زمان البعثيين:

- لا أُحِبُّ أن أُلقِّبَهُ بالشريف، لأنَّ الشريفَ في زمانهِ كالرفيق في زمان البَعثيّين، مِثلما يُطلِقُ البَعثيُّونَ هذا المصطلح (الرفيق) على أنفُسِهم، فإنَّ العبَّاسيّينَ هُم الَّذينَ أطلقوا (الشريف) على أنفُسِهم، والَّذينَ عَمِلوا مَعهُم وكانوا من عُملائهم ومن جلاوزتهم لَقَّبُوهم بهذا اللَّقب، فوالِدُ المرتضى كانَ من جُملةِ أعوانِ وخُدَّامِ العبَّاسيّين، فَلُقِّبَ بالشريف وانتقلَ إلى ولدهِ الرَّضيّ،

من هو اول من لبس العمامة العباسية السوداء (جزء من الزي الحوزوي حاليا) من الساده الهاشميين:

- الرَّضيُّ هُو أوَّلُ علويٍّ يلبسُ العِمامة العبَّاسيَّة السوداء، ولَمَّا ماتَ انتقلت العِمامةُ إلى المرتضى الَّذي صارَ نَقيباً للطالبيين مِن بَعدِ أبيهِ وأخيه، وصارت العِمامةُ السوداءُ عِمامةً للهاشميّينَ مِن عُلماء الشيعةِ بسبب المرتضى ويضحكونَ على الشيعةِ من أنَّ الهاشميّينَ يلبسونَ العِمامة السوداء حُزناً على الحُسَين، واللهِ لا يُوجَدُ لا مِن عَينٍ ولا مِن أثرٍ لا في الكُتُبِ ولا في التأريخِ ولا في واقع الحياة، مِمَّا يرتبطُ بهذا الموضوع، إنَّها عِمامةُ العبَّاسيّين، على أيِّ حال، أنا لا أريدُ أن أخوضَ في كُلِّ هذهِ التفاصيل، هكذا يُعرَف (الشريف المرتضى)، حتَّى لَقبهُ (عَلَمُ الهُدى)، لَقبٌ عبَّاسيٌّ، اقرؤوا التأريخ اقرؤوا التأريخ لَقبٌ عبَّاسيٌّ، العبَّاسيُّونَ هُناكَ مِنهُم مَن ادَّعى أنَّهُ رأى أمير المؤمنينَ في المنام ولَقَّبَ المرتضى بهذا اللَّقب، لَقَبٌ عبَّاسيٌّ، فَمِثلما أخذنا هذا عن العبَّاسيّين أخذنا سائرَ ديننا عن العبَّاسيّين، عِبرَ المَذهَب الطُوسيّ العبَّاسيّ.

مجموعةِ مُصنَّفاتِ الشريف المرتضى:

- الشريف المرتضى كانَ مرجِعاً للشيعةِ بعدَ المفيد وهُو تِلميذُ المفيد، هذا هُو الجزء (35) مِن مجموعةِ مُصنَّفاتِ الشريف المرتضى، وهُوَ الجزء (3) مِن مجموعةِ الرَّسائلِ والمسائل، طبعةُ مؤسَّسة الطبعِ والنشر التابعةُ للأُستانةِ الرَّضويَّةِ المقدَّسة، أذهبُ إلى صفحة (413)، سؤالٌ وُجِّهَ إلى الشريف المرتضى:
  - **هل ما رُوِيَ مِن حَملِ رأسِ مَولانا الشَّهيد أبي عبد الله عليهِ السَّلام إلى الشَّام صحيحٌ وما الوجهُ فيه؟**

- الجواب: **هذا أمرٌ قد رواهُ جميع الرُّواة والمصَنِّفينَ في يوم الطف وأطبَقوا عليه، وقد رووا أيضاً** - مَن هُم؟ جميعُ الرُّواة والمصَنِّفينَ في يوم الطف، يعني في موضوعِ يوم الطف - **وقد رووا أيضاً أنَّ الرأسَ أُعِيدَ بعدَ حملهِ إلى هُناك ودُفِنَ معَ الجسدِ بالطف** –

- هُو لم يُبَيِّن هل أنَّ الإمامَ السجَّادَ هُو الَّذي دَفنَ الرأس الشريف أم أنَّ غيرَهُ لأنَّ حكاياتٍ كثيرةً تحدَّثت في هذا الموضوع وذَكَرَ المؤرِّخونَ مِن أنَّ الإمامَ السجَّادَ خرجَ مِن الشَّامِ إلى المدينة مثلما تحدَّثَ المفيد، ومِن أنَّ يزيدَ هو الَّذي بَعثَ برأس الحُسَينِ كي يُدفَنَ في كربلاء، فنحنُ لا ندري عن أيِّ شيءٍ يتحدَّث الشريفُ المرتضى،
- فإذا كانَ المرادُ مِن أنَّ الَّذي قامَ بهذا الأمر هُو إمامُنا السجَّاد فماذا سيقولُ الشريفُ المرتضى عن أُستاذهِ المفيد، ماذا سيقول؟ لأنَّ المفيدَ هُوَ مِنَ المؤلِّفينَ والمصَنِّفينَ في هذا الموضوع وهذا كتابهُ (الإرشاد)، يُعدُّ من مصادرِ موضوعِ يوم الطف عِندَ الشيعة وخُصوصاً عِندَ المراجعِ الكِبار إذا أرادوا أن يَتحدَّثوا عن هذا الموضوع يعودونَ إلى كتاب الإرشاد، فأينَ هذا الوضوح أينَ هذهِ الصورةُ

الواضحة الَّتي يَهبُها هـٰؤلاءُ المراجع وهـٰؤلاء العلماء للشيعة؟! أنا أقولُ لكم سأعرِضُ كلامهم هل ستصلونَ إلىٰ صورةٍ واضحةٍ؟ هـٰذهِ حقائقُ عقائديَّة ما علاقةُ المؤرِّخين؟! هُوَ أيضاً أرجعَ الكلامَ إلىٰ المؤرِّخين، ما علاقةُ المؤرِّخينَ بحقائق الدِّين؟!

- حينما يتحدَّثُ عن الرُّواة والمصَنِّفينَ في يوم الطف الَّذينَ تحدَّثوا بلسان التأريخ وكَتَبوا بِقَلم المؤرِّخين، وحتَّىٰ إذا طَوينا كشحاً عن كُلِّ هـٰذهِ المقدِّمات الَّتي مَرَّ ذِكرُها هل يُعطِيكُم هـٰذا الكلامُ صُورةً واضحةً - هـٰذا ما ذَكرَهُ الشريفُ المرتضىٰ بِخُصوصِ رأس الحُسَينِ وبِخُصوصِ زيارة الأربَعين، هُو لم يَتحدَّث عن زيارة الأربَعين لكنَّ الأمرَ يرتبطُ بهـٰذا الموضوع.

ومِن بَعدهِ يأتي محمّد بنُ الحسن الطوسي مُؤسِّسُ المَذهب الطوسيّ المتوفىٰ سنة (460) للهجرة:

المفيد توفي سنة (٤١٣) للهجرة، فانتقلت المرجعيَّةُ

إلىٰ الشريف المرتضىٰ الَّذي توفي سنة (٤٣٦) للهجرة فانتقلت المرجعيَّة

إلىٰ مُحمّد بنِ الحسن الطوسي الَّذي توفي سنَة (٤٦٠) للهجرة

هـٰذا كِتابهُ وهُو كِتابٌ مَعروف (مِصباحُ المتهجِّد وسِلاحُ المتعَبِّد)،

❖ هـٰذهِ الطبعةُ هي طبعةٌ تُمثِّلُ صُورةً لِمخطوطةٍ من مَخطوطاتِ هـٰذا الكتاب، علىٰ أيِّ حالٍ، صفحة (729)، وهُوَ يتحدَّثُ عن شهرِ صفر وعن الوقائعِ والمناسباتِ الَّتي لابُدَّ أن تُذكَر هُنا (730):

- **وفي اليومِ العِشرين مِنه** - مِن صفر - **كانَ رجوعُ حرمِ سيِّدنا أبي عبد الله الحُسَين بن عليّ بن أبي طالبٍ عليهُما السَّلام مِنَ الشامِ إلىٰ مدينة الرَّسُول صلّىٰ اللّهُ عليهِ وآله، وهُوَ اليومُ الَّذي وَردَ فيهِ جابرُ بنُ عبد الله بنِ حرام الأنصاري صاحِبُ رَسُول الله صلّىٰ اللّهُ عليه وآله ورضي عنه مِنَ المدينةِ إلىٰ كربلاء لزيارةِ قبرِ أبي عبد الله** - إلىٰ آخرِ ما ذكرَهُ مِن كلامٍ،

- هـٰذا هوَ ذاتُ كلامِ أُستاذهِ المفيد؛ إمامُنا السجَّادُ والعقيلةُ وأُسارىٰ آلِ مُحمَّد وصلوا المدينةَ في العشرينَ مِن صفر، أمَّا الَّذي وصَلَ كربلاء في ذات اليوم فهوَ جابرُ الأنصاري. هـٰذهِ هيَ الصُّورةُ الواضِحةُ في كُتُبِهِم؛ واضِحةٌ مِن تَخبُّطِهم، لا مِن وضوحِ رؤيتِهم لحَقائِقِ الدِّين. هـٰذا هوَ انطِماسُ البصيرة، وانحِرافُ المنهَجِ وانكِسارُه. فَهُم لا يَنظرونَ إلىٰ زيارةِ الأربعين علىٰ أنَّها جزءٌ مِن المشروعِ

العاشورائي، بل إنَّهم لا يَفهَمونَ حقيقةَ المشروعِ العاشورائي أصلاً، ويَرَونهُ حَدَثاً تأريخيَّاً فقط. لذا، حينَ يُحاولونَ التحدُّثَ عنهُ أو تَبيانَ فِكرِهِم، يَلجَؤونَ إلى أقوالِ المؤرِّخين، ولا يَرجِعونَ إلى القُرآن وحديثِ العترة. هـٰذا ما أُريدُ توضيحَهُ عبرَ القِراءةِ الزَّهرائيَّة؛ فالمنهجُ الزَّهرائيُّ واليَمانيُّ يَستقي حقائقَ الدِّينِ مِن القُرآنِ وحديثِ العترة، والتأريخُ هنا هامشيٌّ، نَعرِضهُ على حَقائِقِ القُرآنِ ومعارِفِ العترة، لا العكس. هـٰذا هوَ الضَّلالُ الذي يُعانيهِ واقِعُنا الشيعي، وسأَكشِفُ لَكُم الحَقائِق، وستَتَوافَقُ مع الفِطرةِ والوِجدانِ والضَّمير.

وأدلُّ دليلٍ على ما أقول: هـٰذا هُو (تهذيبُ الأحكام):

❖ أحدُ الكُتُب الأربعة، تهذيبُ الأحكام للطوسي، الجزءُ (6) مِن طبعةِ مكتبةِ صدوق/ طهران - إيران/ في الصفحةِ (47): "بابُ نَسَبِ أبي عبد الله الحُسَين بنِ عَليّ"، هُنا يُعطِينا خُلاصةً تأريخيَّةً سأقرؤها عليكم، وأنا أسألُكم بوجدانِكُم؛ هل ما سأقرؤهُ عليكُم يُعطِيكم صُورةً واضِحةً عن الحُسَينِ، أم أنَّهُ سيُعطِيكم صورةً واضحةً عن التَّخبُّط الَّذي عليهِ مراجع الشيعة؟ "بابُ نَسَبِ أبي عبد الله الحُسَينِ بنِ عليّ"، فماذا يقول؟

- **هُوَ الحُسينَ بنُ عليِّ بنِ أبي طالب الإمامُ الشَّهيد سيّد شبابِ أهل الجنَّة، وُلِدَ بالمدينةِ آخِرَ شَهرِ ربيعٍ الأوَّل –**
  - هـٰذا الكلامُ موجودٌ، لكنَّ وِلادَة الحُسَينِ بِحسَبِ بأئِمَّتِنا في الثَّالثِ مِن شعبان، أمَّا هـٰذا الكلامُ مَذكُورٌ مِن أنَّ الحُسَينَ وُلِدَ في شهرِ ربيعِ الأوَّل، لكنَّ الَّذي جاء في كَلِمات الأَئِمَّةِ فإنَّهُ وُلِدَ في الثَّالثِ من شعبان
- **سنةَ ثلاثٍ مِن الهجرة، وقُبِضَ قَتِيلاً بكربلاءَ مِن أرض العِراق يومَ الإثنين، وقِيلَ يومُ الجُمُعة وقيلَ يومُ السبت، العاشِرَ مِنَ المُحرَّم قبلَ الزَّوال سنة إحدى وستينَ مِن الهجرة –**
  - اليومُ ليسَ مُشخَّصاً، والسَّاعةُ ليست صحيحةً، فإنَّ الحُسَينَ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه صَلَّى بأصحابِهِ صَلَّى بأصحابِهِ في يوم عاشوراء، فكيفَ قُتِلَ الحُسَينُ قبلَ الزَّوال؟! هل كانَ الحُسَينُ لا يَعرِفُ وقتَ الصَّلاة؟! هل كانَ قد صَلَّى قبلَ الزَّوال؟!!
  - هـٰذهِ كُتُب مراجِعكم، هـٰذهِ كُتُبُ عُلماء الشيعة، الصورةُ ليست واضحةً، هل هـٰؤلاء قادرونَ أن يمنحُونا الوضوح؟
  - الدِّينُ الَّذي لا يستطيعُ إثباتَ حقائِقِهِ مِن داخِلِهِ، مِن داخِلِ مَعارِفِهِ ونصوصِهِ، فهوَ دِينٌ لا يَمتُّ بِصِلةٍ إلى مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّد، وإنَّما هوَ دِينٌ شيطانيّ. وأمَّا العالِمُ الَّذي يُزعَم أنَّهُ يَمنَحُنا الوضوح، وهو في حَقيقةِ أمرِهِ مُتخبِّطٌ في دِينِهِ، فهـٰذا مَضحكةٌ! الَّذي لا يَمتلِكُ الوضوحَ لنفسِه، هل يَستطيعُ أن يُعطيَ الآخرينَ وضوحاً؟! مِن هُنا، نَحنُ مُتخبِّطونَ لأنَّهُم ضَحِكوا علينا وأوهمُونا أنَّهُم يمنَحونَنا الوضوح، لكنَّهم لم يُقدِّموا لنا إلَّا التَّخبُّطَ في كُتُبِهم، ولم نرَ مِنهُم إلَّا التَّخبُّط. الأمْرُ ليسَ مقصُوراً على المفيدِ والمرتضى والطُّوسي، بل هُناكَ قائمةٌ طويلةٌ، وأدعوكُم أن تحكِّموا وِجدانَكُم. سأقرأُ عليكُم، وبعدها سَلُوا أنفُسَكُم: هل وجدتُم وضوحاً ورُؤيةً صافيةً مِن هؤُلاء المَراجع؟ أنا لا أكذِبُ عليهم ولا أَنقِلُ بالواسطة، هـٰذهِ كُتُبُهم وهذهِ النُّسخُ مَوجودةٌ ومتوفِّرةٌ في كُلِّ مكان. هل تَظُنُّونَ أنَّني أجلسُ هُنا أمامَ الكاميرات وأكذِبُ أو أُحرِّفُ الكلام؟!

ومِن الطوسي إلى مَن يَفتَخِرُ بانتِسَابِهِ إلى الطوسيّ إنَّهُ رضيُّ الدِّين عليُّ بنُ موسى ابنُ طاووس المتوفى سنة (664):

هـٰذا كتابهُ (مِصباحُ الزَّائر)، وهُوَ كِتابٌ مَعروفٌ ومشهورٌ،

❖ هـٰذهِ طبعةُ مؤسَّسةِ آلِ البيت/ قُم المقدَّسة/ مِصباحُ الزَّائر بحسبِ تَصريحِ ابن طاووس في وصيَّتِهِ لِولده، وهـٰذهِ الوصيَّةُ مطبوعةٌ في كتاب، على أيِّ حالٍ، أنا لا أُريدُ أن أطيلَ الكلامَ كثيراً في هـٰذهِ الموضوعات، صفحة (286):

- **فَصلٌ في زيارة الأربعين وشرحِ ما وردَ في كيفيَّتِها –**
  - يَذكُرُ هُنا زيارة جابر الأنصاري يومَ العِشرين من صفر وبعدَ ذٰلكَ يدخُلُ في التفاصيل، إنَّها زيارةُ جابر الأنصاري وما جاء من روايةٍ عن إمامنا الصَّادقِ في زيارة الأربعين النصُّ الَّذي يُقرأُ في زيارة الأربعين، النصُّ المرويُّ عن إمامِنا الصَّادق صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه،
  - لم يُشِر إلى مجيء إمامنا السجَّادِ إلى كربلاء لا من قريبٍ ولا مِن بعيد، وإنَّما تَحدَّثَ عن زيارة الأربعين ومِن أنَّ الأساس فيها هُوَ زيارةُ جابر بنِ عبد الله الأنصاري، الكلامُ هُوَ هُو الَّذي مَرَّ علينا عند المفيد وعند الطوسي مِن أنَّهُ في العشرين من صفر وَردَ جابر زائراً كربلاء، هـٰذا الكتابُ بِحسَب ما أثبتهُ في وصيَّتِهِ لولدهِ - أتحدَّثُ عن ابن طاووس - مِن أنَّهُ مِن أوائل مُصنَّفاتهِ مِن المصنَّفات الأولى الَّتي ألَّفها ابنُ طاووس.

ثُمَّ أَلْحقَ بِهـٰذا الكتاب كِتاباً آخر (اللهوف على قتلى الطفوف):

❖ أو (الملهوف على قتلى الطفوف)، بِحسَبِ المطبوعِ هنا: (الملهوف على قتلى الطفوف)، وبحسبِ طبعاتٍ أخرى (اللهوف على قتلى الطفوف)، السيّد ابن طاووس توفي سنة (664) للهجرة، طبعةُ دار الأسوة للطباعةِ والنشر، طهران، إيران، ماذا قالَ ابنُ طاووس في المقدِّمة؟

- **أنَّني لَمَّا جمعتُ كِتابَ (مِصباحُ الزائر وجناحُ المسافر)** - إنَّهُ الكتاب الَّذي حدَّثتكُم عنهُ قبلَ قليل - **ورأيتهُ قد احتوى على أقطارِ محاسِنِ الزِّيارات ومُختارِ أعمالِ تِلكَ الأوقات** - إلى أن يقول: **أحببتُ أيضاً أن يكونَ حامِلهُ مُستغنياً عن نَقلِ مَقتلٍ في زيارةِ عاشوراء إلى مَشهد الحُسَينِ صلواتُ اللهِ عليه فوضعتُ هـٰذا الكتاب ليُضَمَّ إليه** - هـٰذا الكتابُ المعروف بِمَقتَل ابن طاووس (اللهوف على قتلى الطفوف)، هنا بِحسَبِ هذهِ النُسخة: **وقَد ترجمتهُ** - عنونتُهُ - **بِكتاب (الملهوف على قتلى الطفوف)** - وفي نُسَخٍ أُخرى (اللهوف على قتلى الطفوف). صفحة (225):
- **ثُمَّ أمرَ** - مَن الَّذي أمر؟ يزيد لعنةُ اللهِ عليه - **بِرَدِّ الأُسارى وسبايا البَتُول إلى أوطانِهم بمدينة الرَّسُول، وأمَّا رأسُ الحُسَين فَروي أنَّهُ أُعيدَ فَدُفِنَ بكربلاء معَ جسدهِ الشريف صلواتُ اللهِ عليه وكانَ عملُ الطائفةِ على هـٰذا المعنى المُشارِ إليه** - إلى أن يقول: **قالَ الرَّاوي ولَمَّا رجعَ نِساءُ الحُسَين وعيالهُ مِن الشام وبلغوا إلى العِراق قالوا للدليل مُرَّ بنا على طريقِ كربلاء، فوصلوا إلى موضع المصرَع فوجدوا جابرَ بن عبد الله الأنصاري رحمهُ الله وجماعةً من بني هاشم ورِجالاً مِن آل الرَّسُول قد وردوا لزيارةِ**

قبر الحُسَين فَوافُوا في وقتٍ واحد وتلاقُوا بالبُكاءِ والحُزنِ واللطم وأقامُوا المآتِمَ المُقرحة للأكباد واجتمعت إليهُم نِساءُ ذٰلكَ السَّواد وأقاموا على ذٰلكَ أيَّاماً –

- وهٰذا هُو الَّذي يُقرأُ في قُصّةِ الأربعين لأنَّ القُصّةَ الَّتي تُقرأ هِي الَّتي ذكرها ابنُ طاووس في كتابهِ (اللهوف على قتلى الطفوف)، في الأعمِّ الأغلب في الأعمِّ الأغلب.

كتاب (إقبالُ الأعمال):

❖ آخِر ما كَتَبَ ابن طاووس في حياتهِ قبل وفاتهِ بخمسِ سنوات صَنَّف هٰذا الكتاب وهُوَ أشهرُ كُتُبِ ابن طاووس (إقبالُ الأعمال)، طبعةُ مُؤسَّسة الأعلمي للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (36):

- **فصلٌ فِيما نذكرهُ مِن عَملِ يوم عاشوراء** - مِن جُملة الأعمال: **ويقرأُ كِتابنا الَّذي سمَّيناهُ بِكتاب اللهوف على قتلى الطفوف، وإن لم يَجِدهُ قرأ ما نذكرهُ هاهُنا** - فَهُو يُوصي بهٰذا الكتاب،

ولكنَّهُ في الوقتِ نَفسهِ يُشَكِّكُ فيما جاء مذكُوراً في هٰذا الكتاب فماذا يقول؟

❖ أقرأُ عليكُم ما يقولهُ ابن طاووس في الصفحةِ (66) وما بعدَها:

- **فَصل؛ ووجدتُ في المصباح** - إنَّهُ يُشيرُ إلى (مِصباح المتهجِّد وسلاح المتعبِّد)، الَّذي قرأتُ عليكُم مِنهُ قبلَ قليل إنَّهُ كِتابُ الطوسي - **أنَّ حَرمَ الحُسَينِ وصلوا المدينة مع مولانا عليّ بنِ الحُسَين يومَ العِشرينَ مِن صفر، وفي غير المصباح** - في غَيرِ مصباح المتهَجِّد - **أنَّهم وصلوا كربلاء أيضاً في عَودِهم من الشَّام يومَ العِشرينَ مِن صفر، وكِلاهُما مُستبعدٌ –**
  - مع أنَّهُ ذكرَ هٰذا الكلام في كتابهِ اللهوف، وقبلَ قليلٍ قرأتُ عليكُم مِن كتاب الإقبال مِن أنَّهُ يُوصِي في جُملةِ أعمالِ يومِ عاشوراء أن يُقرأ مَقتل الحُسَينِ مِن هٰذا الكتاب، وإن كانت واقِعةُ العِشرينَ مِن صفر لا تُقرأُ في يومِ عاشوراء وإنَّما تُقرأُ في العشرينَ مِن صفر، على أيِّ حالٍ - **وكِلاهُما مُستبعدٌ –**
  - ثُمَّ يدخلُ في تشكيكهِ، أساسُ تَشكيكهِ هُو حِسابُ الوقت فَهُوَ لا يقتنعُ من أنَّ الوقتَ كانَ كافِياً أن تُسبَى العائلةُ مِن كربلاء إلى الكوفة ومِن الكوفةِ إلى الشام وبعدَ ذٰلكَ تعودُ مِن الشامِ إلى كربلاء، يقول مِن أنَّ الوقتَ ليسَ كافياً –
- **لأنَّ عُبيد الله بن زياد لعنهُ الله كَتَبَ إلى يزيد يُعَرِّفهُ ما جرى ويستأذنهُ في حَملِهم ولم يَحمِلهم حتَّى عادَ الجوابُ إليه وهٰذا يحتاجُ إلى نحو عشرينَ يوماً أو أكثر مِنها، ولأنَّهُ لَمَّا حَملَهم إلى الشام رُوي أنَّهُم أقاموا فيها شهراً في موضعٍ لا يُكِنُّهُم مِن حَرٍّ ولا بَرد، وصُورة الحال يقتضي أنَّهُم تَأخَّروا أكثرَ مِن أربعينَ يوماً من يومِ قُتِلَ عليهِ السَّلام إلى أن وصلوا العِراق أو المدينة، وأمَّا جوازُهم في عَودِهم عَلى كربلاء فَيُمكن ذٰلك، ولكنَّهُ ما يكونُ وصُولُوهم إليها يومَ العشرين من صفر، لأنَّهم اجتمعوا على ما روى جابر بنُ عبد الله الأنصاري فإن كانَ جابرٌ وصلَ زَائراً مِن الحجاز فيحتاجُ وصُول الخبرِ إليه ومجيئهُ أكثرَ مِن أربعين يوماً –**
  - إلى آخرِ كلامهِ، تَشكيكٌ في كُلِّ التفاصيل، وهٰذا آخِرُ ما كَتبهُ ابن طاووس، فقصّة الأربعين الَّتي يقرأها قُرَّاءُ هٰذهِ القُصّة مِن كتاب ابن طاووس، ابنُ طاووس نفسهُ يُشَكِّكُ فيها، أينَ الصورةُ الواضحة خَبِّروني؟!

هـٰذهِ أهمُّ كُتُبِ ابن طاووس ومختصر مفيد في دلالة عدم وضوح الرؤية بخصوص زيارة الاربعين	
في (مصباح الزائر) في كتاب (اللهوف) (إقبالُ الأعمال)	جعلَ زيارة الأربعين مُؤسَّسةً وفقاً لزيارةِ جابر فقط
	أشار إلى أنَّ إمامَنا السجَّاد والعائلة الحُسينيَّة الكريمة وصلوا إلى كربلاء
	ولكنَّهُ عادَ هُنا في آخر كتابٍ كَتبَهُ في أواخرِ عُمرهِ وهُو الكِتابُ الأهم الكِتابُ الرئيس بينَ كُتُبِهِ في الأدعية والزِّيارات؛ ، يُشَكِّكُ في كُلِّ هـٰذهِ الوقائع والأحداث

هل لديهِم صُورةٌ واضحة؟! هل يُقدِّمونَ لَكُم صُورةً واضحة؟!

هـٰذا هوَ ما أُشيرُ إليه، فالدِّينُ الَّذي لا يستطيعُ إثباتَ حقائِقهِ مِن داخِلِهِ، لا قِيمةَ لهُ، بل هوَ دِينٌ شيطانيّ. وكذلكَ العُلماء، إذا لم تتَّضِحِ الصُّورةُ في أذهانِهِم، كيفَ سيمنَحونَ الآخرينَ وضوحاً؟! صدِّقوني، هـٰذهِ حالُ عُلماءِ الشيعةِ منذُ بدايةِ الغَيبةِ الكبرىٰ وإلى اليوم؛ كلَّما مرَّ جِيلٌ زادَ التخبُّط. مرجعُ اليومِ والمرجعُ الأعلىٰ ومن يَتبَعهُ مِن المراجعِ أكثرُ تَخبُّطاً مِن الَّذينَ سَبقُوهم، والَّذينَ سيأتونَ من بعدِهم سيكونونَ أشدَّ تَخبُّطاً. هـٰذهِ الكُتُبُ أمامَكُم، والحكايةُ طويلةٌ طويلةٌ ومُستمرَّة. إذا أردتُم معرفةَ الحقيقة، عليكم بالصبر، فالحقيقةُ لا تُدرَكُ بسهولةٍ ولا بهَزلٍ. لا بُدَّ مِن الصبرِ والمُصابرةِ والمُرابطة، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ - وهل ينتهي الأمرُ هنا؟ - وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾، نعم، لعلَّكُم! هذهِ آخرُ آيةٍ في سورةِ آلِ عمران، تأمَّلوا فيها. اصبِروا على دِينِكُم، صابِروا عَدُوَّكُم، ورابِطوا إمامَكُم، واتَّقوا اللّه، بعدَ ذلكَ، لعلَّكُم تُفلِحون

تقي الدِّين الكفعمي توفي سنة (905) للهجرة:

كتابه (مِصباحُ الكفعمي)،

- طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ إنَّها الطبعةُ الَّتي كُتِبت بِخَطِّ اليد وليست بالطباعةِ الحروفيةِ المعاصرة، صفحة (510) الكفعمي بحسبِ ما هُو معروف وفاتهُ في بداياتِ القرن العاشِر الهجري (905)، يقول:
  - **وفي العِشرينَ مِنه** - مِن صفر - **كانَ رجُوعُ حَرَم الحُسَين بنِ عليّ إلى المدينة** –
    - فليسَ هُناكَ مِن ذكرٍ لِكربلاء، ولا علاقة لزيارة الأربعين بزيارةِ إمامِنا السجَّاد، وإنَّما زيارةُ الأربعين في طَقسِها ومناسِكها شُرِّعت وِفقاً لزيارةِ جابر الأنصاري،

- **ومَن هُو جابرٌ حتَّى يكونَ مَصدراً للتشريع؟!**

✓ ألم يَكُن جابر الأنصاري في جُملةِ الصَّحابَةِ المرتدين، الصَّحابَةُ ارتدوا جميعاً إلَّا ثلاثة؛ "إلَّا سلمان والمقداد وأبو ذر"، وفي البخاري في البخاري وفي مسلم فإنَّ أكثرَ الصَّحابَةِ ارتدوا على أدبارِهُم القهقرة، بِحسَبِ أحادِيث العترةِ الطاهرة فإنَّ جابراً مِنهُم،

✓ بعدَ ذلكَ رجعَ إلى أمير المؤمنين في المجموعة الَّتي رجعت بعدَ الارتداد، فلا يُمكِنُ أن تكونَ سِيرةُ جابرٍ مصدراً للتشريع،

✓ زيارةُ إمامِنا السجَّادِ والرِّوايةُ عن إمامِنا الصَّادقِ بِخُصوصِ زيارة الأربعين هٰذهِ هِيَ أُسُسُ تشريعِ زيارة الأربعين، ولا أريدُ أن أخوضَ في هٰذا الموضوع، هٰذا موضوعٌ يأتي في مُستوىً دُونَ مستوى البحثِ في حقيقةِ زيارة الأربعين، بِحسَبِ ما بَيَّنتهُ لَكُم في الحلقة الماضية وما أشرتُ إليهِ في بِداية هٰذهِ الحلقة مِن دَلالةِ هٰذا العنوان؛ "زيارةُ الأربَعين"، إذاً هٰذا الكفعميُّ أيضاً المتوفى سنة (905) للهجرة هُوَ في نفس الجوقةِ، وجميعُ هٰؤلاء في الجوقةِ نفسِها.

مُلّا حُسَين كاشفي المتوفى سنة (910) للهجرة، بعدَ وفاةِ الكفعمي بخمس سنوات

كتابه: (روضةُ الشُّهداء) وهٰذا الكتابُ باللغة الفارسيَّة

❖ تُرجِمَ إلى اللغة العربيَّة، لكنَّ النُسخة الَّتي بينَ يدي هي النُسخةُ الفارسيَّة، وهُوَ كِتابٌ مشهور، مَشهورٌ جِدَّاً في الأوساطِ الشيعيَّةِ الإيرانيَّة، وهذا العنوانُ المعروفُ في أوساطنا الشيعيَّة؛ (روزخون)، ينتمي إلى هٰذا الكِتاب إنَّهُ قارئُ الروضة، روزخون يعني في العربيَّةِ يعني؛ "قارئ كتاب الروضة"، فهٰذا الكِتابُ مُنذُ أن أُلِّفَ إلى زمنٍ طويلٍ كانَ مَصدراً أساسيَّاً لِقُرَّاءِ العزاء الحُسينيّ، على أيِّ حالٍ، هٰذهِ الطبعةُ هي طبعةُ انتشارات إسلامية/ طهران - إيران/ صفحة (391)، أشارَ إلى الكلام الَّذي قرأتهُ عليكُم مِن كتابِ (اللهوف على قتلى الطفوف)، لا أقصدُ أنَّهُ نَقلَ عن الكتاب وإنَّما نَقلَ نَفسَ المضمون مِن أنَّ الإمامَ السجادَ والعائلة الحسينيَّة وصلت إلى كربلاء، ومِن أنَّ الرؤوسَ الشريفة وعلى رأسِها رأسُ الحُسَين أُعِيدت إلى كربلاء ودُفِنت مع الأجساد، وهٰذهِ القُصّة هي المعروفةُ الَّتي نَعرِفها، هو الآخرُ نقلَ هٰذا عن المؤرِّخين.

الشَّيخُ البهائي المتوفى سنة (1030) للهجرة،

(موسوعةُ الشَّيخ بهاء الدِّين العاملي)

❖ طبعةُ المعهد العالي للعلومِ والثقافة الإسلامية/ مركزُ إحياء التراث الإسلامي/ وهٰذا هو الجزء (12) وهُو، الجزءُ الثَّاني عشر مِن كُلِّ الموسوعة، وهُو الجزء الثَّاني من مجموعة الرَّسائل، وهُنا مجموعةُ الرَّسائلِ الكلاميَّةِ والحديثيّةِ والرِّجاليّة، إنَّها الرِّسالةُ (8) والَّتي عُنوانها: (توضيحُ المقاصد)، صفحة (378)، هٰذهِ الرِّسالةُ (توضيحُ المقاصد)، بِمثابةِ تقويم مثلما مرَّ في رسالةِ المفيد (مسارُّ الشيعة)، فَحينما جاءَ إلى أحداثِ شَهرِ صفر:

- **الشَّهر الثَّاني** - صفحة (377): **الشَّهرُ الثَّاني صفر، تَمَّ بالخَيرِ والظَّفَر.**

- **الأوَّل** - اليومُ الأوَّل - **وفِيهِ حُمِلَ رأسُ أبي عبد الله الحُسَين إلى دمشق وجعلَهُ بنو أُميَّة عيداً** - جعلوا اليومَ الأوَّلَ مِن شهرِ صفر عيداً بَعدَ أن وصلَ رأسُ الحُسَينِ إلى دمشق في هـٰذا اليوم.
- **التاسعَ عشر –**
  - البهائي الشَّيخُ البهائي يقول مِن أنَّ أربعينَ الحُسَين ليست في العشرين مِن صفر وإنَّما في اليومِ التاسعَ عشر، تُلاحظونَ التَّخبُّطَ في كُلِّ شيء
- **فيهِ زيارةُ الأربعين لأبي عبد الله الحُسَين وهي مَرويةٌ عن الصَّادق، ووقتُها عِندَ ارتفاع النَّهار، وفي هـٰذا اليوم وهو يومُ الأربعين مِن شَهادتهِ** - في اليوم التاسع عشر - **كانَ قُدومُ جابر بن عبد الله الأنصاري لزيارتهِ مِن المدينة، واتَّفقَ في ذٰلك اليوم وُرُودُ حَرَمهِ عليهِ السَّلام** - حَرَم الحُسَين - **مِنَ الشَّامِ إلى كربلاء قاصِدينَ المدينة –**
  - فالشَّيخُ البهائي يُثبِت الواقعة الَّتي تَحدَّثَ عنها ابنُ طاووس في اللهوف والَّتي شَكَّكَ فِيها في إقبال الأعمال مِن أنَّ الحَرمَ الحُسينيّ قد وصلَ إلى كربلاء ولكن ليسَ في العِشرين من صفر وإنَّما في التاسعَ عشر، هُو هـٰكذا يعتقد البهائي مِن أنَّ أربعين الحُسَين ليست في العشرينَ مِن صفر وإنَّما في اليومِ التاسِعَ عشر، اجمعوا هـٰذهِ المطالِب وبعدَ ذٰلكَ سَلُوا أنفُسَكم: هل تخرجونَ بِصُورةٍ واضحة أم أنَّكُم تتخبَّطونَ وتتخبَّطونَ وتَتخبَّطون كما يَتخبَّطُ هـٰؤلاء.

فخرُ الدِّين الطُريحي مِن عُلماء الشيعةِ في العراق، توفي سنة (1085)

كتابه: (المنتخب للطُريحي)،

❖ البهائي هُو مِن جبلِ عامل ولكنَّهُ عاشَ في إيران وتوفي في إيران توفي سنة (1030) للهجرة، فخرُ الدِّين الطُريحي توفي سنة (1085) للهجرة، وهـٰذا كتابهُ المعروف بالمنتخب، وقد يُعرَفُ أيضاً بالفخري، هـٰذهِ الطبعةُ طبعةُ منشوراتِ الشريف الرَّضيّ/ قُم المقدَّسة/ إذا ما ذهبنا إلى صفحة (483)، مِن جُملةِ ما ذكرهُ فخرُ الدِّين الطُريحي:

- **فأمرَ اللَّعينُ بِرَدِّ ذٰلك وأمرَ بِرَدِّ الأُسارى إلى أوطانِهم** - فأمَرَ اللَّعينُ: يزيد، بِرَدِّ ذٰلك: بِرَدِّ ما سُلِبَ مِن أهل البيت - **قالَ: فَسارَ القائدُ وكانَ يَتقَدَّمُهم تارةً ويتأخَّرُ عَنهُم تارةً، فَقُلنَ النِّساء لهُ بِحَقِّ الله عليك إلَّا ما عَرَّجتَ بِنا على طريقِ كربلاء، ففعلَ ذٰلك حِينَ وصلَ إلى قُرب النَّاحية، وكانَ قُدومُهم إلى ذٰلك المصرع يومَ العشرينَ من صفر فوجدوا هُناكَ جابر بن عبد اللهِ الأنصاري وجماعةً مِن نِساء بني هاشم فتلاقوا في وقتٍ واحد فأخذوا بالنَّوحِ والبُكاء وإقامة المآتم إلى ثلاثةِ أيَّام فلَمَّا انقضت توجَّهوا إلى نحو المدينة.**
  - العَرضُ عَرضٌ تأريخيٌّ لكنَّكُم تُلاحظونَ أنَّ (س) مِن العُلماء يذهبُ يَميناً، وأنَّ (ص) مِن العُلماء يذهبُ يساراً، وهـٰذا التَّخبُّطُ موجودٌ في كُلِّ شُؤونِ الدِّين، في فَهمِ القُرآنِ، وفي استنباط العقائدِ، وفي استخراج الأحكام الشرعيَّةِ والفتاوى، إلى إلى إلى.

الفيض الكاشاني المتوفى سنة (1091) للهجرة :

كتابه: (تقويمُ المُحسنين في معرفة السَّاعات والشُّهور والسِّنين)

❖ هـذهِ الطبعةُ طبعةُ مَجْمَعِ الإمام الحُسَين العِلميّ لِتحقيقِ تُراثِ أهل البيت، هـذهِ مُؤسَّساتُ العتبةِ الحُسينيَّة/ الطبعةُ الأولى/ 2015 ميلادي، في الصفحةِ (52) حِينما يتحدَّثُ عن أحداثِ شهرِ صفر:

- **شهرُ صفر؛ في أوَّلهِ أُدخِلَ رَأسُ الحُسينِ عليه السَّلام إلى دمشق** - إلى أن يقول: **وفي العِشرينَ مِنه رجوعُ حَرَم الحُسَينِ إلى المدينة** - وليسَ هُناكَ مِن ذِكرٍ لكربلاء، هـذا الفيضُ الكاشاني في كِتابهِ (تقويمُ المُحسِنين).

أَلَا تُلاحظونَ أنَّ التَّخبُّطَ واضحٌ وأنا أُرَتِّبُ قِراءتي بِحسَبِ زَمانِهم وكأنَّنا في لُعبةِ كُرة الطائرة فَهُناكَ مَن يرفعُ وهُناكَ من يَكبِسُ في الضَّرب:

بدأتُ مِن المفيد سنة (٤١٣) للهجرة، أتحدَّثُ عن تأريخِ وفاتهِ

انتقلتُ إلىٰ المرتضىٰ سنة (٤٣٦)

الطوسي (٤٦٠)

ابنُ طاووس (٦٦٤)

تقيُّ الدين الكفعمي (٩٠٥)

ملا حسين الكاشفي (٩١٠) للهجرة

الشيخ البهائي (١٠٣٠) للهجرة

فخرُ الدين الطريحي (١٠٨٥)

الفيضُ الكاشاني (١٠٩١) للهجرة

الحر العاملي المتوفى سنة (1104) للهجرة

كتابه: (وسائلُ الشيعة)

❖ طبعةُ مؤسَّسةِ آلِ البيت/ قُم المقدَّسة/ إنَّهُ الجزءُ (14)/ بِحسَبِ هـٰذهِ الطبعة، صفحة (478) إنَّهُ البابُ (56): "بابُ تأكُّدِ استحبابِ زيارة الحُسَين يومَ الأربعينَ مِن مَقتَلِهِ وهُوَ يومُ العِشرينَ مِن صفر":

- **ثالثاً: وَرُوي أيضاً في المصباح** - إنَّهُ مِصباحُ المتهجِّد وسِلاحُ المتعَبِّد للطوسي - **وَرُويَ أيضاً في المصباح أنَّهُ في يوم العِشرينَ مِن صَفر كانَ رجُوعُ حَرَمِ الحُسَينِ مِن الشَّامِ إلىٰ مدينة الرَّسُول صَلَّى اللهُ عليهِ وآله، وهُو اليوم الَّذي وَردَ فيهِ جابرُ بنُ عبد الله إلىٰ زيارة الحُسَينِ عليهِ السَّلام وهُوَ أوَّلُ مَن زَارهُ مِنَ النَّاس، ورَوىٰ ذٰلك المفيدُ في مَسارُّ الشيعةِ أيضاً مُرسلاً –**
  - وهـٰذا هُوَ الَّذي أثبتهُ الحرُّ العاملي ولم يُشِر لا مِن قَريبٍ ولا مِن بَعيدٍ إلىٰ زيارةِ إمامِنا السجَّادِ والعائلةِ الحُسينيَّة، إنَّني أتحدَّثُ عن أهمِّ كِتابٍ مِن كُتُبِ الأحاديثِ الشريفةِ إنَّهُ مَصدرٌ مِن أهمِّ مصادرِ استنباطِ الأحكامِ والفتاوىٰ، الرِّسالةُ العَمليَّةُ الكبيرةُ جِدَّاً المفصَّلةُ جِدَّاً (وسائلُ الشيعة) للحُرِّ العاملي المتوفىٰ سنة (1104)، تُلاحظونَ أنَّ التَّخبُّطَ ينتشرُ في كُلِّ مكان. وقتُ الحلقةِ انتهىٰ ولا زالت جولتنا مُستمرَّةً..

تذكَّروا هـٰذهِ الحقيقة

مِن أنَّ الدِّينَ الَّذي لا يكونُ قادِراً علىٰ إثباتِ حقائقهِ مِن داخلهِ مِن داخلِ حقائق الدِّين لا قِيمَة لَهُ إنَّهُ دِينٌ شَيطانيٌّ، تخبُّطُ هـٰؤلاء لأنَّهم لا بصيرة لَهُم في أن يُدرِكوا وأن يَعرِفوا مِن أنَّ حقائقَ الدِّينِ لابُدَّ أن تَكُونَ ثابتةً مِن داخل الدِّينِ نَفسهِ، لا أن نذهبَ إلىٰ ما يَقُولُه المؤرِّخُ (س)، أو ما يقولُهُ كاتِبُ السِّيَرِ (ص)، هـٰذا هُوَ الفارِقُ فيما بينَ القِراءةِ الزَّهرائيَّة والقِراءات الأخرىٰ.

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الحُسَينِ يَا رَبَّ الحُسَينِ بِحَقِّ الحُسينِ بِحَقِّ الحُسينِ اِشْفِ صَدرَ الحُسينِ بِظهُورِ الحُجَّةِ عَلَيهِ السَّلام..

نلتقي ان شاء الله تعالى عَلىٰ مَحبَّةِ قائمِ آلِ مُحَمَّد وعَلَىٰ مَودَّة الحُسَينِ وآلِ الحُسَين..

يَا زَهْرَاء

أَسأَلُكُم الدُّعاءَ جَمِيعاً

في أمانِ الله..

****

عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ

عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ

أينَ الطَّالِبُ بِدَم المقتُولِ بِكربلاء

يَا زَائِر الحُسَين...

زُرْهُ وأنتَ عارِفٌ بِحَقِّه!!!

سَلامٌ علىٰ حُسَينٍ وآلِ حُسَين

نَلتقي غداً إنْ شاءَ اللَّهُ تعالىٰ

معَ تحيّاتِ مؤسّسة القَمر للثقافة والإعلام

www.alqamar.tv

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.